

کان یا ما کان

# سندریلا





كان يا ما كان...

# سندريلا



مقتبسة عن حكايات شارل بيرو  
رسم : منصور العمودي



فلم تتردِ سمعت الأمهات أنهن قد نزلت ، ، إليها الملك السعيد والحق ، تحمل كفت  
الملك مذكورات لحفل واقف في القصر الملكي ، سيحلل أميرًا حاكمًا قاضيًا زوجة  
له ، لم حكت أم البنين لما حدة من خط العبدى انتهىها .



كان في قديم الزمان فتاة يتيممة اسمها سندريلا تبيع مع  
زوجها أبيها ، كانت زوجة أبيها تكرر لها لأنها أجمل من تنبها  
فتعاملها بغموة و تستغلها في تنظيف المنزل و ترتيبه .









و سرعان ما تراءت لها عجوزٌ طيبةٌ معها يَغصِيَّةٌ و ثلاثةٌ جِرَدَاتٍ . فقالت لها :  
« استسحي دُمُوعَكَ، سندُطِيبُ أَلْبَ أَيْضًا إِلَى الْحَقْلِ » . و حركت غصاهُ العجيبة  
فتحولت السَّمْعَطَةُ عَرِيَّةً مِنَ الْبَلَّورِ و الْجِرَدَاتُ الثَّلَاثَةُ خَادِمَاتٍ و سَائِقَاتٍ .



حَرَكَتِ الْعَجُوزُ الطَّيِّبَةُ عَصَاهَا السَّحَرِيَّةَ نَحْوَ سَنْدَرِيلاَ و قَالَتْ لَهَا : « الآنَ دُورُكَ .  
سَتُظْهِرِينَ بِعَلَابِسٍ فَاتِنَةٍ » . فَتَحَوَّلَ قَوْلُهَا الْعَمَزَقُ الْبَالِي فَسَنَانَا زَائِعًا و جَعَلَتْ فِي  
قَدَمَيْهَا جِذَاءَ بَلُّورِيَّا و قَالَتْ لَهَا : « نَذْكُرِي، يَجِبُ أَنْ تَعُودِي قَبْلَ مُتَقَسِّفِ اللَّيْلِ  
و إِلا عَادَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ » .



عندما وجدت عربة سندريلا إلى القصر، دُهِش  
الجميع من روعة جمالها و تساموا من أن تكون هذه  
الأميرة الحسنة! اشتغل بها الأمير بنفسه و ساعدها  
على النزول من العربة ثم رافقها إلى قاعة الرقص.



طيلة الشهرة لم يرقص الأمير سوى مع سندريلا، مما تسبب في حيرة أهل كل فتيات  
الحقل. لم تتعرف عليها أحدًا و روعة أيها اللواتي كن ينظرن إليها بحسد و عترة.



حول الأمير مشكها دون جدوى. لكنه وجد حذاءها البيلوري على الدرج، فقطع  
عنى نفسه عهداً أن ينحت عنتها في كل مكان و يتزوجها. أرسل الملك حراسه  
إلى جميع الشبوت ليبحث عن صاحبة الحذاء البيلوري و لم يتمكنوا من إيجادها.  
فأمرهم أن يأخذوا حذاءها و يقسموه على أقدام فتيات المدينة.



كانت سحر بلا في منتهى السعادة من ذراعي الأمير عندما دقت الرنة الأولى ليلتصيف  
الليل، فتذكرت وصية العجوز الطيبة و التعمدت لسريعة نحو باب الخروج.



عندما جاء الأمير وأخته متدبرين لا يدخل الممرور، لم تستطع فتح نفسها من  
الخروج إليه و جربت الحذاء الذي كان على مقامها تماما، فصرخت زوجته  
أيقا غاضبة : « هذا مستحيل !! »



حزبت جميع فتيات المملكة الحذاء البلوري  
إلا مستديرا، إذ عني كل مرة كانت الأقدم لنا أكبر  
أو أصغر منه. عاد الحراس إلى القصر خائون،  
فقرروا الأمير حينئذ الذهاب بنفسه للبحث عن  
القنلة المجهولة.





فَقَالَتْ سَنْدَرِيلاً : « مَا هِيَ ذِي الْقَرَّةِ  
الْثَانِيَةِ » . طَارَ الْأَمِيرُ فَرَحًا . وَكَانَتْ أَخَذَهَا  
تَنْظُرَانِ إِلَيْهَا يَغِيظُ وَحَمِيدُ .





و كانت الحبيب الأميرة تتخجل ، و طلب الأمير فورا يدعا للزواج ، فوافقت  
سريعا بكل سرور . فتميزت حينئذ بمعلمة زوجه أيها لها . ففتت سطريلاً من الخليلها  
الملك الرواحنا برجلين من كلاء البلاط المتكبر و عاقب الحبيب في سعادته و رفايته .

